Journal of Libyan Academy Bani Walid 2025
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
Volume 1, Issue 4, 2025, Pages: 445-461
Website: https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/index

The Level of Psychological Hardiness and Its Relationship with Certain Academic Variables among Secondary School Students

Najway Ahmed Ali Meiqal *
Department of Education-al and Psychological Sci-ences, Faculty of Education – University of Tripoli, Libya.
Email: najwamugil@gmail.com

الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية

نجوى أحمد معيقل *
كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية، جامعة طرابلس، ليبيا.

Received: 25-08-2025	**Accepted:** 12-10-2025	**Published:** 22-11-2025
Copyright: © 2025 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract
This study aims to examine the level of psychological hardiness and its rela-tionship with certain variables among a sample of secondary school students in Tripoli, and to explore the extent to which this level varies according to gender, specialization, and academic achievement. The researcher used the Kobasa Hardiness Scale – Arabic version translated by Imad Mukhaymar (2015) – to measure psychological hardiness. The study sample consisted of 71 students, including 33 males and 38 females. The results indicated that the level of psychological hardiness was high. No statistically significant differences were found in psychological hardiness (control – challenge – so-cial support – overall hardiness) according to gender, while statistically sig-nificant differences were observed in the commitment dimension in favor of males. Furthermore, no significant differences were found in commitment according to specialization, whereas significant differences were found in (control – challenge – social support – overall hardiness) in favor of the sci-entific specialization. The results also showed that there were no significant differences in (commitment – control – overall hardiness) according to aca-demic achievement, while significant differences were observed in (chal-lenge – social support) according to academic achievement.

Keywords: Psychological hardiness – Secondary school students – Psychological and social adjustment.

الملخص
يهدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة طرابلس، ومدى اختلاف هذا المستوى باختلاف متغير الجنس، التخصص، والتحصيل العلمي. استخدمت الباحثة مقياس مهدي عنادالعوض(2015) لقياس الصلابة النفسية، واشتملت عينة البحث على (71) طالبًا وطالبة، بواقع (33) ذكور

و(38) إناث. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الصلابة النفسية كان مرتفعًا، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية (التحكم – التحدي – المساندة الاجتماعية – الصلابة ككل) لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنس، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية (الالتزام) لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية (الالتزام) لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير التخصص، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية (التحكم – التحدي – المساندة الاجتماعية – الصلابة ككل) لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي. وأظهرت النتائج أيضًا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية (الالتزام – التحكم – الصلابة ككل) لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير التحصيل العلمي، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية (التحدي – المساندة الاجتماعية) لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير التحصيل العلمي.

الكلمات المفتاحية : الصلابة النفسية – طلبة المرحلة الثانوية – المتغيرات الأكاديمية.

المقدمة

تعد مرحلة التعليم الثانوي من المراحل المفصلية في حياة الطالب، إذ تتزامن مع فترة المراهقة التي تعتبر من أكثر مراحل النمو حساسية، حيث يمر الطالب خلالها بالعديد من التغيرات الجسدية والنفسية والاجتماعية، مما يفرض عليه مواجهة تحديات جديدة وغير متوقعة. وتتطلب هذه التحديات مستوى مرتفعًا من القدرة على التكيف النفسي والاجتماعي؛ ليتمكن الطالب من مواصلة مسيرته التعليمية وتحقيق أهدافه المستقبلية. ومن هنا تبرز أهمية الصلابة النفسية بوصفها أحد العوامل النفسية الجوهرية التي تساعد الفرد على التعامل مع المواقف الضاغطة، والحد من آثارها السلبية على الصحة النفسية والتحصيل الدراسي.

وتشير بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة كوباسا (1993)، إلى أن الأفراد ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يمتلكون نظامًا قيميًا ودينيًا يحميهم من الاضطرابات النفسية، كما يتمسكون بأهداف مستقبلية وقيم راسخة، ويتميزون بقدرة عالية على مقاومة الضغوط وتحقيق الذات، فضلًا عن تفوقهم الدراسي وإتقانهم للعمل، حيث ترتبط الصلابة النفسية لديهم بدافع الإنجاز والشعور بالمسؤولية (الشريدة، 2021، ص516). كما يرى مادي (2013) أن الصلابة النفسية تُكتسب من خلال الخبرات الحياتية والتفاعل مع البيئة المحيطة، ويمكن تنميتها عبر برامج تدريبية تُعنى بحل المشكلات وتقديم الدعم الاجتماعي، مما يعزز قدرة الفرد على إنجاز المهام الصعبة بكفاءة وإتقان (يوسف وآخرون، 2017،ص62).

حيث أشار(هانتون)إلى أن الفرد الذى يتمتع بالصلابة النفسية يستخدم إستراتيجيات المواجهة بفاعلية، وهذا يشير إلى أن لدى الفرد مستوى عالياً من الثقة بالنفس، والقدرة على تقدير الموقف الضاغط بأنه أقل تهديداً تم يعيد بناءه على شيء أكثر إيجابية (العبدلى،2012، ص9)

وبناءً على ذلك فإن الصلابة النفسية تُعد من أهم المتغيرات الوقائية أو عوامل المقاومة النفسية التي تحد من الآثار السلبية للأزمات، إذ تمكّن الفرد من التحكم في المواقف، ومواجهة التحديات وتوظيفها بصورة إيجابية (صلاح الدين وآخرون، 2005، ص708).

مشكلة البحث:

يمر طلبة المرحلة الثانوية بمجموعة من التحديات الأكاديمية والاجتماعية التي قد تعيق قدرتهم على التكيف النفسي والاجتماعي، وتؤثر سلبًا على مستوى أدائهم التحصيلي. وتعد الصلابة النفسية من المتغيرات النفسية المهمة التي تسهم في تعزيز قدرة الطالب على مواجهة الضغوط والتغلب على المواقف الصعبة بفاعلية، إذ تمكنه من استعادة توازنه النفسي والجسدي. أما ضعف الصلابة النفسية، فقد يزيد من تعرض الطالب للضغوط النفسية ويقلل من قدرته على التعامل مع مشكلات الحياة اليومية.

وقد أكدت العديد من الدراسات هذه العلاقة؛ فعلى سبيل المثال، ترى دراسة توماس (2008) أن هناك ارتباطًا قويًا بين الصلابة النفسية، وحالات التعلم لدى الطلبة من حيث القدرات والمصادر التي يمتلكونها لمواجهة المشكلات مباشرة (العوض، 2014، ص3). كما أشارت دراسة لامبرت (2003) إلى أن الشخصية الصلبة عند مواجهتها للمتغيرات السلبية تمارس سلوكيات مرتبطة بالصحة الجسدية، مثل الاسترخاء، التغذية الصحية، وممارسة التمارين الرياضية، مما يعزز العلاقة الإيجابية بين الصلابة النفسية والصحة الجسدية (أبوغمجة، 2023، ص3).

ويشير عباس (2010) إلى أن الفرد الذي يتمتع بالصلابة النفسية يستخدم استراتيجيات التقييم والمواجهة بفاعلية، مما يدل على مستوى عالٍ من الصلابة والثقة بالنفس، وقدرته على تقدير المواقف الضاغطة باعتبارها أقل تهديدًا (عباس، 2010، ص175).

ولأهمية هذا الموضوع، تقف الباحثة على مشكلة البحث الرئيسة وهي التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى عينة من طلبة السنة الثالثة ثانوي ببلدية أبو سليم في مدينة طرابلس، تبعًا لمتغيرات: الجنس، التخصص، والتحصيل العلمي، حيث أثار هذا التساؤل عدة أسئلة تسعى الباحثة للإجابة عليها، وهي:

1. ما مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي ببلدية أبو سليم في مدينة طرابلس؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الصلابة النفسية وفق متغير الجنس (ذكور – إناث)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الصلابة النفسية وفق متغير التخصص (علمي – أدبي)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الصلابة النفسية وفق متغير التحصيل العلمي؟

أهداف البحث:

1. التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب السنة الثالثة ثانوي بمدينة طرابلس.
2. التعرف على الفروق بين درجات الطلاب في متغير الصلابة النفسية وفق متغير الجنس (ذكور-إناث).
3. التعرف على الفروق بين درجات الطلاب في متغير الصلابة النفسية وفق متغير التخصص الدراسي (علمي – أدبي).
4. التعرف على الفروق بين درجات الطلاب في متغير الصلابة النفسية وفق متغير التحصيل العلمي.

أهمية البحث:

1. **الأهمية النظرية:**

يتناول هذا البحث المرحلة الثانوية وهي مرحلة فاصلة بين الطفولة والشباب فيها ضغوط أكاديمية واجتماعية ونفسية. وتبرز الصلابة النفسية كمتغير مؤثر يساعد الطالب على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة.

2. **الأهمية التطبيقية**

- تفيد نتائج هذا البحث التربويين في الكشف عن المشكلات التي يعاني منها الطلاب لمساعدتهم في التكيف مع ضغوط الحياة المدرسية.
- الاستفادة من نتائج البحث في تصميم برامج إرشادية تهدف إلى دعم الطلبة الذين يعانون من ضعف الصلابة النفسية.

مصطلحات البحث:

- **الصلابة النفسية:**

يعرف (عماد مخيمر2000)بأنها أحد الخصائص الشخصية التي إلى المحافظة علي سلامة الأداء النفسي والجسمي في حالة التعرض للضغوط والمواقف الشاقة.(مخيمر،2000،13)

وتعرف الباحثة الصلابة النفسية إجرائياً بأنها: الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب أو الطالبة نتيجة إجابته على فقرات مقياس الصلابة النفسية، فالدرجة المرتفعة تدل على ارتفاع مستوى الصلابة النفسية والدرجة المتدنية تدل على تدني مستوى الصلابة النفسية.

- **طلاب المرحلة الثانوية :**

هم طلبة وطالبات القسمين: العلمى، والأدبى والتي تلي مرحلة التعليم الأساسي،وقبل بداية التعليم الجامعي.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** يتحدد هذا البحث بموضوع الصلابة النفسية لدى عينة من طلبة السنة الثالثة ثانوي ببلدية أبو سليم بمدينة طرابلس للفصل الدراسي 2025.
- **الحدود البشرية:** اقتصرها البحث على عينة من طلاب وطالبات السنة الثالثة ثانوي ببلدية أبو سليم.
- **الحدود المكانية**: تم تطبيق البحث بالمدارس الثانوية بلدية أبوسليم الواقعة في مدينة طرابلس.
- **الحدود الزمانية: تم** تطبيق المقياس خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2025م.

أدبيات البحث:

- **الصلابة النفسية (Psychological Hardiness)**

تعد الصلابة النفسية إحدى سمات الشخصية التي تعمل كعوامل واقية من الآثار السلبية لضغوط الحياة التي يتعرض لها الفرد، وقد عرفها الباحثون بتعريفات عديدة:

Kobasa : بأنها مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويتفهم مطالب الحياة بطريقة إيجابية ويحاول تفسيرها بطريقة منطقية (kobasa، 1982)

Muddi :يشير الي أن الصلابة النفسية تساعد الفرد علي مواجهة الأوضاع الصعبة و المواقف الضاغطة و تزوده بحماية من الآثار الضارة، و تساعده علي التكيف مع مصاعب الحياة (Muddi، 2002).

تعرفه جيهان محمد (2002) بأنها "مجموعة متكاملة من الخصال الشخصية ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية، وهي خصال فرعية تضم (الالتزام والتحدي والتحكم) يراها الفرد على أنها خصال مهمة له في التصدي للمواقف الصعبة أو المثيرة للمشقة النفسية وفي التعايش معها بنجاح (التميمى وآخرون، 2018، ص166).

ويعرف البهاص (2002) الصلابة النفسية بأنها "إدراك الفرد وتقبله للتغيرات أو الضغوط التي يتعرض لها فهي تعمل كوقاية من العواقب الحسية والنفسية للضغوط، وتهم في تعديل العلاقة الدائرية التي تبدأ بالضغوط وتنتهي بالنهك النفسي باعتباره مرحلة متقدمة من الضغوط. (البهاص، 2002، ص391).

كما يعرف راضي (2001) الصلابة النفسية بإنها "مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة إدراكاً غير محرف، ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية، ويتعايش معها على نحو إيجابي (راضي، 2001، ص11).

وعرفها العياقي (2012) بأنها قدرة الفرد على استخدام صفاته الشخصية، وجميع مصادر البيئة المتاحة له في مواجهة إحداث الحياة الضاغطة التي يتعرض لها (العياقي، 2012، ص7).

أبعاد الصلابة النفسية:

أولاً: الالتزام:

الالتزام من أهم مكونات الصلابة النفسية مقاومة لمثيرات الضغط، وهو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد اتجاه نفسه قيمه وأهدافه واتجاه الأخرين من حوله.

ويعرفه ويبي (wiebe، 2011) بأنه ضرورة تبني الفرد قيماً وأهدافا محددة نحو نشاطات الحياة، وتحمل المسؤولية نحو هذه القيم والمبادئ والأهداف، والتعامل مع الأحداث الشاقة كأحداث هادفة وذات معنى (wiebe، 1991 ص88،89).

ويضم الالتزام نوعين:

- التزام اتجاه الذات، وهو اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديده لأهدافه، واتجاهاته.
- التزم اتجاه العمل، وهو اعتقاده بأهمية العمل سواء لنفسه أو للأخرين.

ثانياً: التحكم:

التحكم هو اعتقاد الفرد بانه هو المؤثر في أحداث الحياة، ويمتلك القدرة على مواجهة المواقف الضاغطة بإيجابية بكل هدوء واتزان، إنه يتضمن تفسير وتقدير الأحداث الحياتية التي تسبب له القلق، ومواجهتها.

كما أن التحكم يعزز إدراك مقاومة الضغوط من خلال زيادة توقع أن تكون الأحداث ذات خبرة، وأنها نتيجة طبيعية لأفعال الفرد، وليست خبرات غير متوقعة (شند وأخرون2015،451ص)

ويتضمن التحكم أربع صور، وهي:

- قدرة الفرد على اتخاذ القرارات اتجاه التعامل مع المواقف سواء بتجنبها أو بإنهائها.
- التحكم المعرفي: وهو أهم صور التحكم يتمثل في قدرة الفرد على استخدام العمليات الفكرية بكفاءة كالتفكير في الموقف، وإدراكه بطريقة إيجابية.
- التحكم السلوكي: تحكم الفرد في أثر الموقف الضاغط، والتعامل مع الموقف بصورة ملموسة.
- التحكم الاسترجاعي: ويرتبط هذا النوع بمعتقدات واتجاهات الفرد السابقة عن الموقف ورؤيته على أنه موقف مهم وقابل للتناول؛ فيؤدي استرجاع الفرد لمثل هذه المعتقدات إلى تكوين انطباع محدد عن الموقف والسيطرة عليه.

ثالثاً: التحدي:

التحدي في الصلابة النفسية هو اعتقاد الفرد أن الأحداث والمواقف الصعبة فرص للنمو والتعلم؛ للتغلب على العقبات بدلا من الانسحاب والشعور بالعجز، ويتميز الأفراد الذين يمتلكون شعور إيجابى بان لديهم نزعة إدراكية مرنة لتقدير خطورة المواقف الحياتية بكفاءة عالية، والخوض في تجربة المواقف الجديدة، معتقدين أنها تساهم في تطور قدراتهم ومهاراتهم أي أنهم لا يهدرون طاقاتهم النفسية بشكل سلبي.

خصائص الأشخاص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة:

الأشخاص الذين يتمتعون بصلابة نفسية مرتفعة يتميزون بعدد من الخصائص التي تمكنهم من التعامل بفعالية مع الضغوط والأزمات، من أبرز هذه الخصائص:

- القدرة على الإنجاز والانتماء.
- القدرة على التصرف بشكل سليم في المواقف الحياتية .
- القدرة على التحكم والضبط في الانفعالات الشديدة.
- القدرة على حل المشكلات، وإيجاد حلول لها.
- التفكير الإيجابي والتفاؤل اتجاه الحياة.
- التمتع بالصحة النفسية والجسمية .
- التسامح والقدرة على تصحيح الأخطاء . (العيافي، 2012،45).

خصائص الأشخاص ذوي الصلابة النفسية المنخفضة:

الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى منخفض من الصلابة النفسية كثيرا ما يواجهون صعوبة في التعامل مع الضغوط والأزمات، ومن أبرز خصائصهم:

- عدم القدرة على التجديد والإنجاز.
- النظرة التشائمية للحياة، كما أن لديهم إحساس بالتهديد الدائم.
- يتسمون بالعجز في اختيار بدائل لحل المشكلات.
- يميلون إلى العزلة عن الآخرين بسبب الإحباط.
- صحتهم النفسية والجسمية منهمكة بأحداث الحياة الضاغطة.
- يعتمدون بشكل كبير على آراء الآخرين، كما أنهم أكثر عرضة للاضطرابات النفسية (كاتبي، 2015، ص 155).

النظريات التي فسرت الصلابة النفسية:

- **نظرية الضبط السلوكي للذات 1981:**

أعطيت هذه النظرية أهمية وأولوية لأثر التوقعات على النزاعات السلوكية للأفراد حيث فسرت أن أفعال الناس تتأثر باعتقاداتهم أو توقعاتهم للنتائج المحتملة، والتي تؤدي بهم إلى اتخاذ نوعين من السلوك: إما المواصلة والثبات، وهومن أهم خصائص الشخصية الصلبة أو الانسحاب، وهومن خصائص الشخصية العاجزة، فالتوقعات المتفائلة تؤدي إلى تنمية قدرة الفرد على التحمل (الصلابة) أمام الظروف الصعبة، وإما التوقعات المتشائمة التي تؤدي إلى سلوكيات تتسم بالاستسلام (العجز النفسي).

- **نظرية التوقعات 1985:**

قام العالمان (روبرت وجاكوبسون) بعدة دراسات على المدرسين والطلبة في اختبار الافتراض التالي: إن الذين لديهم توقعات إيجابية نحو المستقبل يميلون إلى إعطاء مقدار كبير من التغذية الراجعة في منحهم قدر أكبر من الأداء، كما اطلقا على التوقعات المتفائلة تسمية أخرى وهي التوقعات المستحدثة التي تساعد المختصين في المجال التربوي باستخدامها في حث المدرسين والطلبة على الأداء الجيد دون الشعور بالعجز، وذلك من خلال تعزيز اعتقاداتهم بطاقاتهم قدراتهم النفسية والبدنية في دفعهم للمشاركة، وتحمل المسؤولية لتعزيز خصائص الشخصية الصلبة داخل كل فرد؛ فقد فسرت هذه النظرية الاضطرابات النفسية والجسمية كالعجز النفسي لسببين:

- توقع الفرد حدوث أشياء مؤلمة مستقبلاً.
- الموازنة غير المتكافئة بين طاقات الفرد الكامنة وتوقعاته المستقبلية، فقد يتوقع الفرد أن باستطاعته القيام بأشياء كثيرة تفوق قدراته، ولكن في الحقيقة الأمر قد تصيبه خيبة أمل إذا فشل في تحقيق ما يصبو إليه؛ فيفقد الثقة بنفسه (التميمى، 2018، ص 171).

- **نظرية كوبازا:**

لقد أشارت هذه النظرية إلى أن وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد على مدى قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة، وقد اتفق (كوبازا) مع (لأزاروس) على النموذج المعرفي الذى يرى أن الأحداث الضاغطة في الحياة ناتجة عن ظروف سيئة وخبرة مؤلمة لها تأثير سلبي في الاستجابات السلوكية للحدث الضاغط، ولها أهمية في تحديد نمط تكيف الكائن الحي ، فتقديم الفرد لقدراته على نحو سلبي وعدم قدرته على التعامل مع المواقف الصعبة أمر يشعره بالتعب والتهديد، ومن تم الشعور بالخطر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل فيه (حسين وآخرون،2013 ص 277).

الدراسات السابقة:

1-دراسة أبو غمجة(2024) تهدف إلى التعرف على قلق الامتحانات، وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية قصربن غشير، والكشف عن الفروق بين الأقسام العلمية والأدبية في قلق الامتحان والصلابة النفسية، واستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلي، وطبق مقياس قلق الامتحانات، ومقياس الصلابة النفسية على عينة قوامها (155) طالب من الأقسام العلمية والأدبية من طلاب كلية التربية قصر بن غشير جامعة طرابلس ، وتوصلت نتائج البحث إلى أن مستوى قلق الامتحانات مرتفع عند طلاب الأقسام العلمية والأدبية ، وأسفرت أيضا على وجود علاقة بين قلق الامتحانات والصلابة النفسية ، وأيضا على عدم وجود فروق بين الأقسام العلمية والأدبية في قلق الامتحانات ، أم الفروق في الصلابة النفسية أسفرت على وجود فروق في الصلابة النفسية لصالح الأقسام العلمية.

2-دراسة ضرغام، داهي، جميل (2020)يهدف البحث إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في كل من جامعة الموصل وجامعة دهوك والتعرف على درجة الاختلاف في الصلابة النفسية بين طالبات كلا الكليتين ، تم الاعتماد على المنهج الوصفى بأسلوب المقارنة للوصول إلى أهداف البحث ،وتم استخدام تحليل المحتوى والمقابلة الشخصية والاستبيان ،ومقياس الصلابة النفسية كوسائل لجمع المعلومات ، وتشير النتائج إلى أن ذوات الصلابة المرتفعة يتسمن بالالتزام وهو شعور الفرد بضرورة تحمله لمسؤولياته الذاتية اتجاه المحيطين به في الوسط الأسري والمهني والاجتماعي.

3-دراسة حراث على .جخراب محمد عرفات (2018) هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة: الالتزام والتحكم والتحدي لدى تلاميذ الأقسام النهائية، والكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى الصلابة وكذا الفروق بين المعيد ين وغير المعيدين في مستوى الصلابة. بلغت عينة الدراسة (330) تلميذا من الأقسام النهائية موزعين على تخصصات علمية وأدبية بثانوية صادق الطالبي بالأغواط ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ن عينة الدراسة تتمتع بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية، توجد فروق بين الجنسين في مستوى الصلابة النفسية لصالح الذكور.

4-دراسة أبوخالفة (2015) بعنوان الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي جامعة ورقلة ،وهدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الصلابة النفسية من خلال (الأبعاد- الدرجة الكلية- والتحصيل الدراسي، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (342) طالب وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين الصلابة النفسية والأبعاد والدرجة الكلية والتحصيل الدراسي أنه لا توجد فروق بين الطلبة في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس، ولا توجد فروق بين الطلبة في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير الشعبة الدراسية .

5-دراسة هيرداواخر(2012) بعنوان الصلابة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة وهدفت إلى الكشف عن الفروق في مستوى الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس لدى الطلبة (أفراد العينة) وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس والفروق لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي والفروق لصالح طلبة الكليات التطبيقية.

6-دراسة العبدلى (2012) الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة، والتي أظهرت نتائجها أن مستوى الصلابة النفسية وأبعادها الكلية لدى الطلاب المتفوقين أعلى منه لدى العاديين كما أظهرت الدراسة وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس والفروق لصالح الذكور.

7-دراسة تنهيد عادل فاضل البيرقدار(2011) بعنوان الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية، وبلغت عينة الدراسة (843) طالب وطالبة، وقد استخدمت الباحثة مقياس الضغط النفسي ومقياس مدى الصلابة النفسية من إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية لصالح الذكور، وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط والصلابة النفسية لصالح التخصص العلمي.

8-دراسة عبدالله علي مرعي الشهري (2008) الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة كلية التربية جامعة الدمام، وتكونت عينة (302) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة الدمام طبق عليهم مقياس الصلابة النفسية من إعداد عماد مخيمر (2002) ومقياس جودة الحياة إعداد محمود منسي وعلى كاظم (2002)، وأسفرت نتائج الدراسة على أن مستوى الصلابة النفسية مرتفع لدى عينة الكلية، ووجود علاقة بين الصلابة وجودة الحياة، ووجود فروق لمتغير الجنس لصالح الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- **من حيث الهدف:** فقد توافقت جميع الدراسات السابقة مع البحث الحالي،وهدفت بعض الدراسات السابقة إلى دراسة العلاقة بين الصلابة النفسية وبعض المتغيرات، حيث هدفت دراسة طارق أبو غمجة (2024)لدراسة قلق الامتحانات وعلاقتها بالصلابة النفسية ، ودراسة ضرغام ،وداهي ،جميل (2020) تهدف إلى تقييم الصلابة النفسية ،ودراسة حراث

وجخرات (2018) معرفة مستوى الصلابة النفسية بأبعاده الثلاثة، ودراسة أبوخالفة(2015) تهدف إلى معرفة الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، بينما هدفت دراسة العبدلي (2012) إلى معرفة الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب الضغوط النفسية، وهدفت دراسة هيرد وآخرون (2012) لدراسة الصلابة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات، وهدفت دراسة البيرقدار(2011) إلى معرفة الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية ،دراسة عبدالله على الشهري (2008)هدفت لمعرفة الصلابة النفسية، وعلاقتها بجودة الحياة.

- **من حيث المنهج**: فقد اتفقت غالبية الدراسات على استخدام المنهج الوصفي.
- **من حيث العينة**: تنوع حجم العينة في أغلب الدراسات فمنها من تناول عينة صغيرة الحجم مثل دراسة طارق أبوغمجة (2024) ومنها من اسخدام عينة كبيرة الحجم مثل دراسة تنهيد عادل البيرقدار(2011) وقد اتفقت غالبية الدراسات مع دراستي الحالية من ناحية العينة هم فئة الطلاب.
- **من حيث الأدوات**: تنوعت الأدوات في الدراسات السابقة ،والدراسة الحالية، واستخدمت الباحثة مقياس الصلابة النفسية، إعداد مهدي عناد العوض(2015).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وصياغة تساؤلاتها.
- التنوع في المنهجية المستخدمة في الدراسات السابقة: ساعدت الباحثة في بناء الأطار النظري وتحليل نتائجها.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ لأنه المنهج الأكثر ملاءمة هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات، والبيانات عن الظاهرة، وتحليلها وتصنيفها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة (عبد المومن، 2008،287).

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلاب السنة الثالثة بمرحلة التعليم الثانوي بمكتب تعليم أبو سليم بمدينة طرابلس، للعام الدراسي 2025/2024م

عينة البحث:

اختارت الباحثة عينة البحث من مدراس تعليم أبوسليم بعد موافقة مراقبة التعليم علي إجراء هذ ا البحث، حيث تم اختيار أربعة مدارس بشكل عشوائي من مدارس المرحلة الثانوية وبلغ إجمالي عدد الطلبة(447) طالباً وطالبة حيث تم تصنيف العينة حسب الجنس (ذكور-إناث) والتخصص (علمي –أدبي) المستوى التحصيلي (ممتاز-جيد جدا-جيد-مقبول) وقد بلغ حجم العينة (71) طالب وطالبة، وتم تقسيمهم إلى(33) طالب و(38) طالبة .

وصف البيانات الأساسية للعينة:

يقوم هذا البحث على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الشخصية لأفراد عينة البحث المتمثلة في (الجنس-التخصص-المستوى التحصيلي)، ويمكن تحديد خصائص أفراد عينة البحث على النحو التالي:

1. **الجنس: في** الجدول رقم (1) والشكل رقم (1) تبين توزيع مفردات مجتمع الدراسة حسب الجنس.

الجدول رقم (1) يبين التوزيع التكرار الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	33	%46.5
أنثى	38	%53.5
المجموع	**71**	**%100**

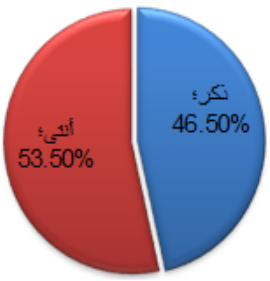

الشكل رقم (1) يوضح نسب مفردات مجتمع الدراسة حسب الجنس

يتبين من الجدول رقم (1) والشكل رقم (1) أن النسبة الأعلى كانت ضمن فئة الإناث، حيث بلغت 53.5%، تليها فئة الذكور بنسبة 46.5%.

2. **التخصص: في** الجدول رقم (2) والشكل رقم (2) تبين توزيع مفردات مجتمع الدراسة حسب التخصص.

الجدول رقم (2) يبين التوزيع التكرار التخصص

التخصص	العدد	النسبة
علمي	47	%66.2
أدبي	24	%33.8
المجموع	**71**	**%100**

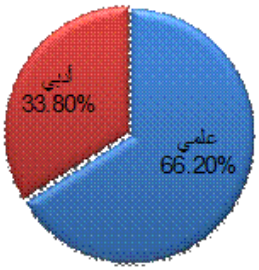

الشكل رقم (2) يوضح نسب مفردات مجتمع الدراسة حسب التخصص

يتبين من الجدول رقم (2) والشكل رقم (2) أن النسبة الأعلى كانت ضمن فئة التخصص العلمي، حيث بلغت 66.2%، تليها فئة التخصص الأدبي بنسبة 33.8%.

3. **المستوى التحصيلي**: في الجدول رقم (3) والشكل رقم (3) تبين لتوزيع مفردات عينة الدراسة حسب المستوى التحصيلي.

الجدول رقم (3) يبين التوزيع التكرار المستوى التحصيلي

المستوى التحصيلي	العدد	النسبة
ممتاز	27	%38.0
جيد جدا	30	%42.3
جيد	12	%16.9
مقبول	2	%2.8
المجموع	**71**	**%100**

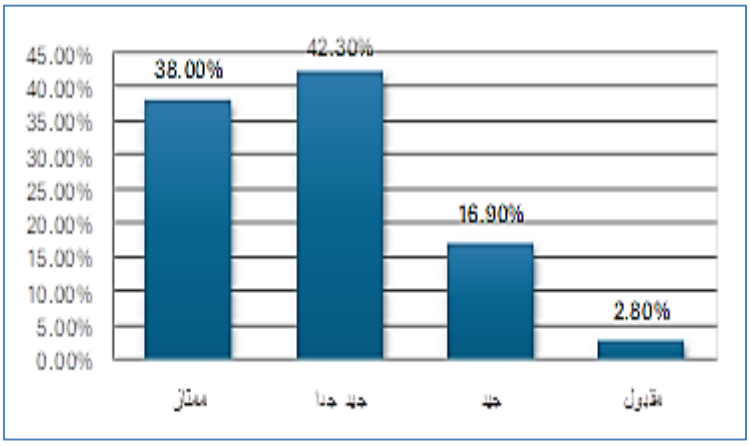

الشكل رقم (3) يوضح نسب مفردات عينة الدراسة حسب المستوى التحصيلي

يتضح من الجدول رقم (3) والشكل رقم (3) أن النسبة الأعلى كانت ضمن فئة "جيد جدًا"، حيث بلغت 42.3%، تليها فئة "ممتاز" بنسبة 38.0%، ثم فئة "جيد" بنسبة 16.9%، وأدنى نسبة كانت في فئة "مقبول" بنسبة 2.8%.

متغيرات البحث:

تنقسم متغيرات البحث إلى قسمين رئيسيين هما:

1-**متغيرات مستقلة** :وهي متمثلة في :

الجنس (ذكر-إنثي).التخصص (علمي-أدبي).المستوي التحصيلي(ممتاز-جيد جداً-جيد-مقبول).

2-**متغيرات تابعة**:تمثلت المتغيرات التابعة في مقياس الصلابة النفسية لدى عينة من طلاب السنة الثالثة من مرحلة التعليم الثانوي بأبعاده الأربعة (التزام –التحكم –التحدى –المساندة الاجتماعية).

أداة البحث:

وصف المقياس:

استخدمت الباحثة مقياس الصلابة النفسية إعداد مهدي عناد العوض(2015) والذى يتألف من (30) فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي: بعد (الالتزم) ويتكون من سبع فقرات، وبعد(التحكم) ويتكون من سبع فقرات بعد(التحدي) ويتكون من سبع فقرات، وبعد(المساندة الأجتماعية) ويتكون من ثماني فقرات، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للعبارات (موافق بشدة-موافق-محايد-غير موافق-غير موافق بشدة)، والبدائل (5-4-3-2-1) إذ تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الصلابة النفسية، والدرجة المنخفضة إلى انخفاض الصلابة النفسية، ويطلب من المبحوثين اختيار الإجابة التي تعبر عن رأيهم، وقد تم اختيار هذا المقياس لأنه يصلح لقياس عينة البحث الحالي، وقد تحقق مهدي عناد العوض في دراسته (2015) من الخصائص السيكومترية للمقياس، وبلغت معاملات ارتباط صدق الاتساق الياخلى للمقياس مابين(0،39)و(0،73) وهي مؤشرات جيدة تدل على صدق المقياس، كما بلغت قيمة الثبات بطريقة إعادة المقياس (0،80)وبطريقة التجزئية النصفية(0،79)،وبطريقة الفاكرونباخ (0،82) وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس .

أولاً: صدق أداة البحث الاستبانة

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وتم التأكد من صدق الأداة من خلال عدة طرق:

- **صدق المحكمين (الصدق الظاهري)** حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص؛ وذلك لإبداء رأيهم وتقديم مقترحاتهم حول استمارة الاستبانة، والاستفادة من خبراتهم في الحكم على الفقرات المستخدمة ومدى مناسبتها للبيئة البحثية، وفي ضوء ما أبدوه من ملاحظات تم الأخذ بملاحظاتهم القيمة وإجراء التعديلات.
- **صدق المحك**: يقصد بصدق المحك أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه وتم بالتأكد في الدراسة الحالية من صدق الاستبانة لغرض قياس ثبات أداة الدراسة بإجراء دراسة استطلاعية، فقد تم توزيع عدد 20 نسخة منها، وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences(SPSS) وذلك عن طريق المقارنة الطرفية للصدق واستخراج اختبار ألفا كرونباخ (α) الثبات:

الصدق التمييزى (صدق المقارنة الطرفية): وهو حساب قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط قيم الربيع الأدنى (25% من القيم الدنيا) ومتوسط قيم الربيع الأعلى (25 % من القيم العليا) لجميع محاور الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

صدق مقياس الصلابة النفسية:

جدول رقم (4) نتائج اختبار ت للمقارنة الطرفية

	25% من القيم الدنيا ن= 6		25% من القيم العليا ن= 6		قيمة اختيار (ت) المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية المشاهدة	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الالتزام	2.90	0.96750	4.36	0.14983	4.211	0.008	دال إحصائيا
التحكم	2.62	0.56904	4.43	0.18070	9.683	<0.001	دال إحصائيا
التحدي	2.40	0.69560	4.29	0.28137	8.442	<0.001	دال إحصائيا
المساندة الاجتماعية	2.31	0.43839	4.46	0.20412	21.66	<0.001	دال إحصائيا
الصلابة ككل	2.61	0.58297	4.17	0.02509	6.815	0.001	دال إحصائيا

يتضح من الجدول (4) أن قيمة (ت) المحسوبة للمقارنة بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لعبارات المحاور جميعها، والكلية كانت أكبر من قيمة ت الجدولية التي تساوي (2.037)، وإن قيمة مستوى المعنوية المقابلة لها أقل من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة، وعليه يمكن القول إنه توجد دالة إحصائية بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لعبارات المقياس.

ثانيا: ثبات أداة الدراسة:

- **ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)**: يعد ألفا كرونباخ من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل بيانات الاستبانة، وهو اختبار يبين مدى ثبات الاستبانة

ثبات مقياس الصلابة النفسية

جدول رقم (5) نتائج اختبار كرونباخ ألفا.

المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ (الثبات)
الالتزام	7	0.723
التحكم	7	0.789
التحدي	8	0.773
المساندة الاجتماعية	8	0.788
الصلابة ككل	30	0.926

يتضح من الجدول السابق رقم (4) أن معامل ألفا كرونباخ لثبات المقاييس يتراوح من 0.723 إلى 0.926، وهي قيم ممتازة حسب المعايير الإحصائية، مما يدل على وجود اتساق داخلي قوي بين العبارات.

وبذلك يكون قد تأكد من صدق وثبات مقياس الدراسة مما يجعلها على ثقة بصحة المقياس صلاحيته لتحليل النتائج والإجابة على فرضيات أو تساؤلات الدراسة.

التجزئة النصفية:

استخدم طريقة التجزئة النصفية على مقياس الدراسة، وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة عبارات كل محور إلى نصفيين، ويتم حساب العلاقة أو الارتباط بين درجات هذين النصفين وظهرت النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (5) نتائج اختبار التجزئة النصفية

المقياس	عدد العبارات	معامل الارتباط	معامل ثبات سيبرمان
الالتزام	7	0.669	0.801
التحكم	7	0.692	0.820
التحدي	8	0.613	0.760
المساندة الاجتماعية	8	0.879	0.935
الصلابة ككل	30	0.974	0.987

يتضح من الجدول رقم (5) أنه توجد علاقة ارتباطية بين عبارات "الالتزام"، حيث إن درجة ارتباط المحاور تساوي 0.669، كما أن معامل ثبات سيبرمان براون بين النصف الأول والثاني لعبارات هذا المحور يساوي 0.801، وتعد هذه القيمة عالية، مما يشير إلى أن المقياس يمتلك ثباتًا جيدًا في هذا المحور.

يتضح من الجدول رقم (5) أنه توجد علاقة ارتباطية بين عبارات "التحكم"، حيث إن درجة ارتباط المحاور تساوي 0.692، كما أن معامل ثبات سيبرمان براون بين النصف الأول والثاني لعبارات هذا المحور يساوي 0.820، وتعد هذه القيمة عالية أيضًا، مما يشير إلى أن المقياس يمتلك ثباتًا جيدًا في هذا المحور.

كما يتضح من الجدول رقم (5) أنه توجد علاقة ارتباطية بين عبارات "التحدي"، حيث إن درجة ارتباط المحاور تساوي 0.613، كما أن معامل ثبات سيبرمان براون بين النصف الأول والثاني لعبارات هذا المحور يساوي 0.760، وتعد هذه القيمة متوسطة، مما يشير إلى أن المقياس يمتلك ثباتًا متوسطًا في هذا المحور.

ويظهر من الجدول رقم (5) أنه توجد علاقة ارتباطية بين عبارات "المساندة الاجتماعية"، حيث إن درجة ارتباط المحاور تساوي 0.879، كما أن معامل ثبات سيبرمان براون بين النصف الأول والثاني لعبارات هذا المحور يساوي 0.935، وتعد هذه القيمة عالية جدًا، مما يشير إلى أن المقياس يمتلك ثباتًا ممتازًا في هذا المحور.

ويبين الجدول رقم (5) أن قيمة "الصلابة ككل" للعبارات التي تمثل المقياس ككل هي 0.974 لدرجة الارتباط، بينما معامل ثبات سيبرمان براون بين النصف الأول والثاني للعبارات الخاصة بالمقياس ككل يساوي 0.987، وهي قيم عالية جدًا، مما يشير إلى أن المقياس ككل يمتلك ثباتًا ممتازًا.

وبدلك يكون قد تم التأكد من صدق وثبات مقياس الدراسة مما يجعلها على ثقة بصحة المقياس صلاحيته لتحليل النتائج والإجابة على فرضيات أو تساؤلات الدراسة.

الأساليب والمعالجات الإحصائية:

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) في تحليل البيانات واستخراج النتائج بعد أن تم تفريغ بيانات الاستبيان المتحصل عليها من عينة الدراسة، واستخدام الأدوات الإحصائية التالية:

1. استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين في المقارنة الطرفية للصدق.
2. اختبار معامل ألفا كرونباخ (alpha coefficient cronbachs) لمعرفة ثبات الأداة.
3. المتوسط الحسابي للانحراف المعياري.
4. اختبار بيرسون لقياس الارتباط.
5. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.
6. اختبار التباين الأحادي.

ثانيا: إجابة تساؤلات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز Statistical Package for Social Sciences (SPSS) بعد تجميع استمارات الاستبيان الموزعة تم استخدام الطريقة الرقمية في ترميز البيانات الخاصة ترميز الإجابات المتعلقة المقياس ليكيرث الخماسي والثلاثي كما بالجدول (6):

مقياس الصلابة النفسية:

الجدول رقم (6) توزيع الدرجات على الإجابات المتعلقة بعبارات المقياس

الإجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

يتم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) لتحديد أوزان العبارات حسب قيم المتوسط المرجح المتحصل عليها نتيجة لتحليل الإجابات كما في الجدول رقم (7) و ذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي(الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة ، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول حساب المدى (5-1= 4) و بعد ذلك تم تقسيم المدى على خمس مستويات 4÷ 5= 0.80 (وهذا الرقم يعتبر طول الفئة الواحدة أو المستوى الواحد ، وهكذا الأوزان كما هو موضح في جدول المتوسط المرجح التالي:

الجدول رقم (7) المتوسط المرجح المتحصل عليه من تحليل الإجابات

	منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا
المتوسط المرجح	من 1 إلى 1.80	من 1.81 إلى 2.60	من 2.61 إلى 3.40	من 3.41 إلى 4.20	من 4.21 إلى 5

إجابة تساؤلات الدراسة:

السؤال الأول: ما مستوى الصلابة النفسية وأبعادها لدى عينة الدراسة؟

لمعرفة مستوى الصلابة الكلية وفروعها تم استخدام المتوسط الحسابي والوزن النسبي لمعرفتها ويوضح الجدول التالي

الجدول رقم (8) النتائج:

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
الالتزام	3.63	0.5304	%72.56	2	مرتفعة
التحكم	3.73	0.5493	%74.61	1	مرتفعة
التحدي	3.48	0.5744	%69.58	3	مرتفعة
المساندة الاجتماعية	3.46	0.6499	%69.30	4	مرتفعة
الصلابة ككل	3.57	0.4380	%71.37		مرتفعة

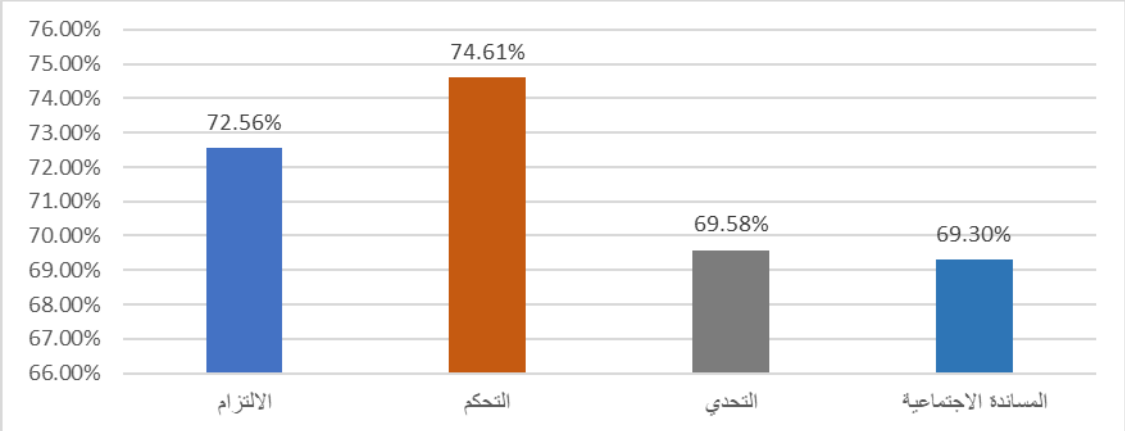

الشكل رقم (4) يوضح نسب مستوى الصلابة الكلية وفروعها

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن درجة الموافقة على المقياس ككل كانت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.57)، وهو يقع ضمن خانة "مرتفعة" في جدول المتوسط المرجح، بوزن نسبي (71.37%) وتم ترتيب المحاور الرئيسية في المقياس ترتيباً تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

1. المحور رقم (2): "التحكم" جاء في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.73)، والانحراف المعياري (0.5493)، والوزن النسبي (74.61%).
2. المحور رقم (1): "الالتزام" جاء في المرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.63)، والانحراف المعياري (0.5304)، والوزن النسبي (72.56%).
3. المحور رقم (3): "التحدي" جاء في المرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.48)، والانحراف المعياري (0.5744)، والوزن النسبي (69.58%).
4. المحور رقم (4): "المساندة الاجتماعية" جاء في المرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.46)، والانحراف المعياري (0.6499)، والوزن النسبي (69.30%).

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلاب الأكثر صلابة نفسية يمتلكون القدرة على التحكم في المواقف الصعبة في الحياة سواء على الصعيد الأكاديمي أو الشخصي، والقدرة على استخدام العمليات الفكرية بكفاءة والتعامل مع المواقف سواء بتجنبها أو بإنهائها، ولديهم صفات إيجابية كالشعوربالالتزام اتجاه أهدافهم والتعامل مع الأحداث الشاقة كأحداث هادفة، والقدرة على مواجهة الضغوط والتحديات بثبات ومرونة، ويمكن أيضاً تفسير هذا الارتفاع في الصلابة النفسية إلى تأثير البيئة المساندة كالأسرة والزملاء في تنمية قدرة الفرد على التحمل والثبات أمام الظروف الصعبة وهو من أهم خصائص الشخصية الصلبة

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حراث على وخجرات (2018) ودراسة عبدالله علي مرعي الشهري (2015)، التي ترى ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى الطلاب.

التساؤل الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في مستوى الصلابة النفسية وأبعادها تُعزى لمتغير الجنس؟

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا إلى اختلاف الجنس تم استخدام اختبار ت Independent Sample T-test لتوضيح دلالة الفروق في مستوى الصلابة النفسية وأبعاده لأفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (9) الفروق في متوسطات " Independent Sample T-test: نتائج اختبار ت" إجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الالتزام	ذكر	33	3.87	0.4509	69	3.943	<0.001	دال عند 0.05
	أنثى	38	3.42	0.5085				
التحكم	ذكر	33	3.84	0.4699	69	1.516	0.134	غير دال عند 0.05
	أنثى	38	3.64	0.6013				

التحدي	ذكر	33	3.39	0.4515	69	-1.217	0.228	غير دال عند 0.05
	أنثى	38	3.56	0.6593				
المساندة الاجتماعية	ذكر	33	3.36	0.6017	69	-1.273	0.207	غير دال عند 0.05
	أنثى	38	3.56	0.6838				
الصلابة ككل	ذكر	33	3.60	0.3474	69	0.525	0.601	غير دال عند 0.05
	أنثى	38	3.54	0.5071				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (9) إن قيمة ت لمحور التحكم ومحور التحدي ومحور المساندة الاجتماعية ومحور الصلابة ككل (0.525-1.273-1.217-1.516) وهي أقل من قيمة ت الجدولية البالغة (1.994) عند درجة الحرية 69، ومعدل الدلالة (0.601-0.207-0.228-0.134) وهي أكبر من 0.05، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في مستوى الصلابة النفسية (التحكم - التحدي - المساندة الاجتماعية - الصلابة ككل) لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن التحكم في الأمور الحياتية والقدرة على إدارة المواقف الضاغطة وظروف الحياة وأساليب التنشئة والدعم الاجتماعي هذه السمات لا تتأثر بالجنس بشكل كبير وإن هذه القدرات قد تكون أكثر ارتباطا بالسمات الشخصية والبيئة المحيطة. حيث فسرت نظرية الضبط أن أفعال الناس تتأثر باعتقاداتهم وتوقعاتهم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بوخالفة (2015) التي ترى أنه لا توجد فروق لدى عينة البحث تبعا لمتغير الجنس.

ويتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه إن قيمة ت لمحور الالتزام (3.943) وهي أكبر من قيمة ت الجدولية البالغة (1.994) عند درجة الحرية 69، ومعدل الدلالة (<0.001) وهي أقل من 0.05، وهذا يشير إنه يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في مستوى الصلابة النفسية (الالتزام) لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور. تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الذكور أصحاب الصلابة المرتفعة لديهم التزام وميل أكبر من الإناث للقيام بمهامهم وملتزمون بتحقيق أهدافهم، وهم الأكثر تحملا للمسؤولية اتجاه المحيطين بهم في الوسط الأسري والمهني والأجتماعي ، ولديهم قدرة على التحمل وارتفاع دافعية العمل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ضرغام، داهي،جميل (2020) ودراسة حراث وحجرات (2012) ودراسة العبدلي (2012) ودراسة تنهيد عادل البيرقدار (2011) التي ترى بوجود فروق لصالح الذكور.

التساؤل الثالث: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في مستوى الصلابة النفسية وأبعادها تعزى لمتغير التخصص؟

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا إلى اختلاف التخصص تم استخدام اختبار ت Independent Sample T-test لتوضيح دلالة الفروق في مستوى الصلابة النفسية وأبعاده لأفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (10) الفروق في متوسطات " Independent Sample T-test: نتائج اختبار ت" إجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير التخصص

المحور	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الالتزام	علمي	47	3.65	0.4304	69	0.502	0.617	غير دال عند 0.05
	أدبي	24	3.58	0.6947				
التحكم	علمي	47	3.88	0.4166	69	3.329	0.001	دال عند 0.05
	أدبي	24	3.45	0.6665				
التحدي	علمي	47	3.66	0.4287	69	4.034	<0.001	دال عند 0.05
	أدبي	24	3.13	0.6670				
المساندة الاجتماعية	علمي	47	3.66	0.4612	69	4.001	<0.001	دال عند 0.05
	أدبي	24	3.07	0.7862				
الصلابة ككل	علمي	47	3.71	0.2686	69	4.190	<0.001	دال عند 0.05
	أدبي	24	3.29	0.5668				

ويتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (10) إن قيمة ت لمحور الالتزام (0.502) وهي أقل من قيمة ت الجدولية البالغة (1.994) عند درجة الحرية 69، ومعدل الدلالة (0.617) وهي أكبر من 0.05،

يشيرذلك إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في مستوى الصلابة النفسية (الالتزام) لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلاب سواء في التخصصات العلمية أو الأدبية أهدافهم ومهامهم ليست مرتبطة بطبيعة التخصص الدراسي ولا تتأثر بالبيئة الأكاديمية بشكل كبير يعيشون الظروف نفسها ويواجهون تحديات الحياة نفسها، ولم يكن للتخصص الدراسي أثر واضح في الفروق بين الطلبة في بعد الالتزام على مقياس الصلابة النفسية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بو خالفة (2015) التي ترى بعدم وجود فروق تبعا لمتغير التخصص.

ويتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (10) أن قيمة ت لمحور التحكم ومحور التحدي ومحور المساندة الاجتماعية ومحور الصلابة ككل (4.190-4.001-4.034-3.329) وهي أقل من قيمة ت الجدولية البالغة (1.994) عند درجة الحرية 69، ومعدل الدلالة (<0.001-<0.001-0.001-0.001) وهي أقل من 0.05، وهذا يشير إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في مستوى الصلابة النفسية (التحكم - التحدي - المساندة الاجتماعية - الصلابة ككل) لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

تفسير الباحثة بأن طلاب التخصصات العلمية عادة ما تواجههم ضغوط وتحديات أكثر تتعلق بطبيعة التخصص الدراسي والأمر عادة ما يتطلب منهم مهارات كبيرة تتعلق بالتفكير النقدي مقارنة بطلاب التخصصات الأدبية التي قد تكون لديهم ضغوط أقل. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة طارق أبو غمجة(2024)ودراسة هيردا وآخرون (2012) ودراسة تنهيد عادل البيرقدار(2011).

التساؤل الرابع: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في مستوى الصلابة النفسية وأبعادها تُعزى لمتغير مستوى التحصيل العلمي؟

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير التحصيل العلمي لتوضيح الدلالة استخدم "تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لاختبار الفروق في متوسطات إجابات أفراد الدراسة تبعًا لمتغير التحصيل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة P- Value	مستوى الدلالة
الالتزام	بين المجموعات	0.178	3	0.059	0.203	0.894	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	19.515	67	0.291			
	المجموع	19.693	70				
التحكم	بين المجموعات	1.293	3	0.431	1.456	0.235	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	19.832	67	0.296			
	المجموع	21.124	70				
التحدي	بين المجموعات	2.971	3	0.990	3.298	0.026	دال عند 0.05
	داخل المجموعات	20.122	67	0.300			
	المجموع	23.093	70				
المساندة الاجتماعية	بين المجموعات	3.656	3	1.219	3.151	0.031	دال عند 0.05
	داخل المجموعات	25.913	67	0.387			
	المجموع	29.568	70				
الصلابة ككل	بين المجموعات	1.333	3	0.444	2.461	0.070	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	12.098	67	0.181			
	المجموع	13.431	70				

ويتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن القيمة في محور الالتزام ومحور التحكم ومحور الصلابة ككل (2.461-1.456-0.203) وهي أقل من القيمة في الجدولية البالغة (2.73) عند درجتي الحرية (3، 67)، ومستوى الدلالة (0.070-0.235-0.894) كانت أكبر من (0.05)، وهذا يشير أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في مستوى الصلابة النفسية (الالتزام - التحكم - الصلابة ككل) لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير التحصيل العلمي.

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلاب -بغض النظر عن مستوياتهم التعليمية- يواجهون ضغوطاً دراسية وحياتية بقدرات متقاربة فيما يخص بعدي الالتزام والتحكم، مما يدل على أن مستوى التحصيل لا يعد متغيراً مؤثار في هذه الأبعاد.

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه إن القيمة في محور التحدي ومحور المساندة الاجتماعية (3.298-3.151) وهي أقل من القيمة ي الجدولية البالغة (2.73) عند درجتي الحرية (3، 67)، ومستوى الدلالة (0.026-0.031) وهي أقل من 0.05، وهذا يشير إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في مستوى الصلابة النفسية (التحدي - المساندة الاجتماعية) لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير التحصيل العلمي.

ولتحديد مصدر الاختلاف أو لتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات التحصيل العلمي حول الاتجاه نحو " التحدي" و" المساندة الاجتماعية" تم استخدم اختبار LSD وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (12) للفروق في فئات التحصيل العلمي نتائج اختبار LSD

				ممتاز		جيد جدا		جيد		مقبول	
الأبعاد	التحصيل العلمي	العينة	المتوسط	متوسط الفروق	مستوى المعنوية	متوسط الفروق	مستوى المعنوية	متوسط الفروق	مستوى المعنوية	متوسط الفروق	مستوى المعنوية
التحدي	ممتاز	27	3.62								
	جيد جدا	30	3.55	3.58	0.632						
	جيد	12	3.06	3.45	0.005	3.41	0.012				
	مقبول	2	3.13	3.59	0.226	3.52	0.297	3.13	0.882		
المساندة الاجتماعية	ممتاز	27	3.58								
	جيد جدا	30	3.47	3.56	0.515						
	جيد	12	3.41	3.53	0.427	3.45	0.762				
	مقبول	2	2.19	3.48	0.003	3.24	0.006	3.39	0.013		

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (11) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في المحاور المختلفة تُعزى إلى متغير التحصيل العلمي. حيث أظهرت المقارنات البعدية أن الفروق بين فئات "جيد" و("جيد جدًا" و" ممتاز") في محور التحدي كانت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.005-0.012)، مما يشير إلى أن الفروق الإحصائية كانت لصالح فئة "ممتاز وجيد جدا".

وأظهرت المقارنات البعدية أن الفروق بين فئات " مقبول" و("جيد" و"جيد جدًا" و" ممتاز") في محور المساندة الاجتماعية كانت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.003-0.006-0.013)، مما يشير إلى أن الفروق الإحصائية كانت لصالح فئة "الفئات الثلاثة".

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلاب يختلفون في كيفية تعاملهم مع الضغوط وإدراكهم للدعم الاجتماعى بحسب مستوى تحصيلهم؛ فالطلاب ذوي التحصيل المرتفع ينظرون إلى المواقف الصعبة على إنها فرص للتعلم ويواجهون التحديات بثقة أكبر ولديهم قدرة على تحويل الصعوبات إلى خبرات، في حين يميل الطلاب ذوي التحصيل المنخفض إلى النظر إلى التحديات كمواقف ضاغطة مما يقلل من أدائهم لمواجهتها، وأيضا قد يشعر بعض الطلاب بأن الدعم من الأسرة والمعلمين والزملاء يعزز قدراتهم على التكيف مع البيئة الأكاديمية؛ فيمنحهم هذا الدعم مزيد من الأمن النفسي، بينما قد يشعر طلاب آخرون بمحدودية الدعم مما قد يسهم في زيادة شعورهم بصعوبة مواجهه المواقف الضاغطة.

التوصيات:

1. توعية الأسرة بدورها في دعم الصلابة النفسية لأبنائها من خلال توفير مناخ أسرى داعم يقلل من الضغوط النفسية.
2. تفعيل دور الدعم النفسي والاجتماعى بالمدارس لرفع مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة، بما يسهم في زيادة قدرتهم على مواجهة الضغوط ، وتحسين مهاراتهم في طلب المساندة الاجتماعية.
3. تدريب المعلمين والمرشدين النفسين على استراتيجيات تعزيز الصلابة النفسية لدى الطلاب الذين يعانون من بعض المشكلات الدراسية والضغوط الحياتية ومساعدتهم على التغلب عليها.
4. توفير جلسات إرشادية فردية وجماعية لمساعدة الطلاب على بناء شخصية مرنة قادرة على التكيف مع ضغوط الحياة

البحوث المقترحة:

بناء على ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات حول:

1-الصلابة النفسية وعلاقتها بالضغوط الحياتية، والأكاديمية.

2-الصلابة النفسية وعلاقتها بسوء التوافق الدراسي .
3-إجراء دراسات تتعلق بالمتغيرات التالية كالتحصيل وتقدير الذات والاحتراق النفسي.

المراجع:

1- أبو غمجة، طارق ميلاد علي (2024) قلق الامتحانات وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية، مجلة علوم التربية، العدد السادس عشر، جامعة طرابلس.
2- البهاص، سيد أحمد (2002) النهك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد (1) العدد (31).
3- بوخالفة، سليمة، (2015) الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة.
4- البيرقدار، ينهيد عادل فاضل (2011) الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد (11) العدد (11).
5- التميمي، ياسين علوان، التميمي، علي ياسين (2018) علم النفس التربوي للرياضيين، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط (1).
6- حراث، جخرات عرفات (2018) الصلابة النفسية لدى طلبة البكالوريا، دراسة ميدانية بمدنية الأغواط، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (10) العدد (2).
7- حسين، خيري أحمد، عالم، حسن أحمد عمر (2013) دراسة تحليلة لمعنى الحياة في علاقتها بكل من الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي، المجلة التربوية، جامعة طنطا، المجلد (31) العدد (4).
8- راضى، زينب أحمد 2008الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، المجلد (28) العدد (1).
9- الرجيبي، يوسف بن سيف، حمودة، محمد عبد الحميد الشيخ. (2017) الصلابة النفسية لدى معلمي ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان فابوس، سلطنة عمان، المجلد (12)، العدد (1).
10- الشريدة، أمل بنت صالح (2021) الصلابة النفسية وعلاقتها باتجاه الطالبات (مرتفع –منخفض) استخدام الإنترنت في كلية التربية بجامعة القصيم ،العدد(36).
11- شند، سميرة محمد، إبراهيم، هبة سامى محمود، السعدى، أمل عبدالله سعيد (2015)، الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد (44).
12- الشهرى،عبدالله علي، المفرحى، سالم محمد (2008) الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية العدد (19) السعودية.
13- صلاح الدين، نهال، عبد الحميد، هدى (2005) العلاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وأدراك النجاح للاعبى الأنشطة الرياضية وذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر.
14- عباس، مدحت (2010) الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية بأسيوط، جامعة جنوب الوادي، مصر المجلد (26)، العدد (1).
15- العبدلى، خالد بن محمد بن عبدالله (2012) الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهه الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
16- الصغير، ياسين فخرالدين عبد العظيم (2024)الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في التدريب الميداني لدى طلبة كلية التربية البذنية وعلوم الرياضة ،كلية التربية البذنية وعلوم الرياضة ،جامعة الزواية، رسالة ماجستير.
17- علي ،عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية في الأساسيات والمناهج والتقنيات، منشورات جامعة 7 أكتوبر ،2008.
18- العوض، مهدي عناد(2014) الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة دمشق.
19- العيافي، أحمد بن عبدالله (2012) الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين، رسالة ماجستير جامعة ام القرى، السعودية.
20- مخيمر،عماد(2000).الصلابة النفسية والضغوط والأبداع ،مجلة علم النفس ،القاهرة،العدد(5).
21- كاتبي، محمد عزت عريبى (2015) الصلابة النفسية وعلاقتها بأزمة الهوية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، المجلد (37) العدد (2).

Kosbasa. S. Maddi. S. and Kahn. S. (1982). Hardiness and Health: A prospective Study. Journal of personality and Social Psycholoqy, 42. -22

Maddi, s. (2013). personal hardiness as the basis for resilience in hardiness turng stressful circumstances into resilient growth chapter2m http: www. Springer.com -23

wiebe doborah j 1991 hardiness and stress moderation a test proposed mechanism journal of personality and social psychology vol 60 no (1). 24

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.